بيان حول التغطية الروسية لمجازر النظام
ما زالت خطة السيد كوفي انان ببنودها الستة عالقة عند رفض النظام الاستبدادي للحل السياسي، وتمسكه بخياره العسكري، وتصعيده لعمليات القتل الممنهج والتنكيل بالشعب عبر التهجير القسري والتطهير الطائفي، وموقف روسي يعيق تحرك المجتمع الدولي، ويغطي هذا النظام سياسيا ويدعمه عسكريا، ويغلف هذا الموقف بالحديث عن تأييد مطالب الشعب السوري على أن يتم تحقيقها عبر الحوار بين النظام والمعارضة.
ينطلق الموقف الروسي من الثورة السورية من تجاهل موقف الشعب السوري من النظام الاستبدادي الفاسد، واعتبار الصراع الدائر بين الشعب والنظام صراعا على سوريا بينها والغرب الذي يسعى لإسقاط نظام حليف لها، والتعاطي مع الأزمة باعتبارها فرصة لمعالجة الخلاف القائم مع الدول الغربية، أمريكا والاتحاد الأوروبي، حول القرار الدولي وأدوار الدول ومناطق النفوذ، وربط ما يحصل في سوريا وحولها بالملف النووي الإيراني، والوضع في آسيا الوسطى، والدرع الصاروخية، والسعي للاتفاق على حل لكل هذه الملفات المعقدة باستثمار الأزمة السورية.
يستدعي الاستعصاء الراهن تحرك المجتمع الدولي بصورة جادة وسريعة، واخذ قرار حاسم بوقف العنف تحت الفصل السابع، وتطبيق خطة السيد انان في فترة زمنية محدودة تحفظ أرواح المواطنين والدولة السورية من التفكك والانهيار، أخذا بعين الاعتبار حقيقة أن مرور الوقت يعني المزيد من الضحايا والدمار وتلاشي الدولة السورية وانتقال التوتر إلى دول الجوار، فالنظام الذي لم يستطع هزيمة الثورة تبنى سياسة الأرض المحروقة حتى لو أدى ذلك إلى تدمير البلد وتفكيك الدولة، على أن تكون البداية المنطقية لتنفيذ خطة انان وقف إطلاق النار، وسحب الجيش، وإطلاق المعتقلين، والسماح للإعلام المستقل بالدخول لتغطية الأحداث، والسماح بالتظاهر السلمي، وربط الدخول بالعملية السياسية بتنفيذ هذه البنود تنفيذا فعليا لا كما حصل إلى الآن حيث لم يؤد إعلان الموافقة على الخطة تنفيذ أي من بنودها.
إن الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي إذ تطالب المجتمعين العربي والدولي بالتحرك العاجل والحاسم لتنفيذ خطة السيد انان ترى أن روسيا قد وضعت نفسها في موقع المؤيد لقتل المواطنين السوريين عبر دعم النظام عسكريا، وتغطيته سياسيا، والتلاعب بتنفيذ الخطة في ازدواجية فجة آيتها الحديث عن تأييد الخطة وعدم التحرك جديا لتنفيذها بالضغط على النظام لوقف القتل وسحب الجيش ... الخ، وترى – الأمانة - أن شرط انطلاق العملية السياسية هو تنحي رئيس النظام، وتنازله عن صلاحياته لشخصية من النظام لم تتلوث أيديها بدماء المواطنين أو بالفساد. وبهذه المناسبة تدعو قوى الثورة إلى مزيد من التلاحم والتعاون والتنسيق، وعلى جميع الأصعدة، ورص الصفوف، والتوحد في مواجهة عنف النظام لانجاز المرحلة الأخيرة في الثورة وتحقيق النصر الذي بات قريبا.
تحية لأرواح شهداء الثورة السورية
عاشت سوريا حرة وديمقراطية
دمشق في:14/6/2012
الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي